أهالي ضحايا حادث اقتحام الحرم سيقاضون ال سعود وهيئة دولية تفتح باب الشكاوى

بعد المعلومات الحساسة والخطيرة التي كشفها وثائقي قناة الجزيرة القطرية عن حادث اقتحام الحرم المكي عام 1979 خلال برنامج "ما خفي أعظم" بحلقته الأخيرة، أعلنت الهيئة الدولية لمراقبة إدارة السعودية للحرمين عن فتح باب الشكاوى لأهالي ضحايا اقتحام الحرم المكي المعروفة باسم حادثة " جهيمان" .

وقالت الهيئة الدولية في بيان لها، إنها شكلت طواقم متخصصة في تلقي شكاوى أهالي الضحايا ومتابعتها على كافة الأصعدة في مسعى لإنصاف الضحايا وذويهم وإدانة نظام ال سعود بشأن ارتكاب مجزرة دموية داخل الحرم.

وخصصت الهيئة الدولية البريد التالي لأهالي ضحايا حادثة اقتحام الحرم لإرسال شكواهم عليه Info@alharamainwatch.com.

ونددت الهيئة الدولية في بيان أمس بأشد العبارات بما كشفه تحقيق تلفزيوني عن تكتكم نظام ال سعود

على قتل الآلاف في واقعة حصار الحرم المكي عام 1979 التي نفذتها جماعة "جهيمان" .

وقالت الهيئة الدولية في بيان لها، إن التعامل الدموي مع الحادثة المذكورة يثبت مجدداً الفشل التاريخي للنظام السعودي في إدارة الحرمين وتغوله في الدماء بما في ذلك الاستعانة بقوات أجنبية وتدنيس حرمة الحرمين لهدف واحد هو الحفاظ على استفراده بإدارة الحرمين.

شاهد أيضاً: عبدالله النفيسي يفتح الصندوق الأسود لـ"جهيمان العتيبي" واقتحام الحرم…

واعتبرت الهيئة الدولية لمراقبة إدارة السعودية للحرمين أن نظام ال سعود مسؤول عن ارتكاب مجزرة دموية داخل الحرم المكي وانتهاك قدسيته بغض النظر عن هدفها في إنهاء حصار الحرم من متمردين.

وذكرت الهيئة الدولية أن "حادثة حصار الحرم وما خلفته من قتل آلاف الأبرياء غالبيتهم من الحجاج سيبقي يشكل وصمة عار في تاريخ النظام السعودي وإدارته الدموية للحرمين ويثبت مجددا أهلية المطالبة بإنهاء إدارة الرياض المنفردة للحرمين".

وجددت الهيئة الدولية "المطالبة باتخاذ خطوات عملية من أجل إشراك المؤسسات والحكومات الإسلامية في إدارة المشاعر الإسلامية في السعودية بعد فشل وتقصير الإدارة الحالية في إدارة المشاعر بطريقة سليمة تحترم قدسية المكان ومكانته لدى المسلمين".

وشددت الهيئة الدولية على أنه "آن الأوان لإشراك المؤسسات والحكومات الاسلامية ذات الخبرة في إدارة الأماكن الدينية في إدارة جميع الأماكن الدينية في السعودية وذلك لضمان تطبيق أفضل معايير الأمن والسلامة".

والأحد، الماضي كشف برنامج "ما خفي أعظم" الذي يقدمه الإعلامي الشهير تامر المسحال على شاشة قناة "الجزيرة"، لأول مرة عن وثائق سرية فرنسية حصل عليها تكشف تفاصيل دقيقة ومحرجة للرياض ـ بحسب قائد القوة الفرنسية بالمملكة حينها بول باريل ـ عن عملية اقتحام الحرم المكي وتحريره من جهيمان العتيبي وجماعته عام 1979.

وعرض البرنامج لأول مرة وثائق وشهادات الفريق العسكري الفرنسي الذي أشرف على عملية تحرير المسجد الحرام في مكة عام 1979، ويظهر في التحقيق قائد الفريق الفرنسي بول باريل، وأحد القناصين،

كريستيان لامبرت يرويان، اللذان شاركا في التفاصيل الدقيقة للعملية.

ونفى التحقيق بذلك ما كانت تروجه المملكة حول أن قوات سعودية هي من حررت الحرم من المهاجمين.

وقال باريل إن الحادثة كانت أكبر عملية احتجاز رهائن في العالم، بالنظر لوجود 150 ألفاً في مكة، قرابة 50 ألفاً منهم داخل الحرم وقت الحادثة.

وأوضح أن قوات الأمن السعودية لم تكن تعرف شيئاً عن القوات التي داهمت الحرم ولا نوع أسلحتهم.

وتقديرات قائد القوة الفرنسية جاءت بأن أعداد الضحايا في عملية مكة عام 1979 تراوحت بين 5 آلاف و10 آلاف بينهم نسبة كبيرة من الحجاج المدنيين.

فيما ذكر كريستيان لامبرت: أعتقد أن السعوديين أرادوا أن يخفضوا من أعداد الحجاج الذي شهدوا حادثة جهيمان، لتجنب إمكانية التحدث حول حقيقة ما جرى في مكة حينها.

بينما ذكر باريل أن السلطات الفرنسية تكتمت لعقود على المشاركة العسكرية الفرنسية في عملية مكة واعتبرتها "عملية لم تحدث"، لأن الإفصاح عنها سيكون محرجاً للسعودية.

ووصف العملية بأنها "مذبحة"، وأنها كانت "مجزرة لا تصدق وهزتنا في العمق"، مؤكداً أن السعوديين لم يميزوا بين الرهائن والمدنيين وتعاملوا بقسوة.

وذكر قائد القوة الفرنسية أن رئاسة هيئة الأركان السعودية فكرت في ضخ المياه لإغراق المسجد الحرام بمن فيه وإيصال التيار الكهربائي لصعقهم، لكنها كانت خطة سيئة.

وقال إن القوات الرسمية، فتحت مكانين لخروج الرهائن أو المدنيين، وكشف أن القوات التي كانت تقف في الخارج أعدمت الكثير من الناس، ممن لم تتضح هويته بسبب التشابه مع المتمردين.

واعتبر العملية بأنها "ولادة تنظيم القاعدة، واعتبرها العملية الأولى للتنظيم"، مؤكداً أن هدف المتمردين كان السيطرة على البلاد وليس الحرم.